

الحلقة 5(من برنامج)مفاتيح(- لكل مفتاح أسنان

خالد المصلح

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الله ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا محبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:00:00](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:00:34](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه هو خليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:00:49](#)

ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم مفاتيح مفاتيح الخير فاتح الجنة مفاتيح السعادة مفاتيح البر مفاتيح الطمأنينة مفاتيح السيادة مفاتيح العلو مفاتيح السمو مفاتيح الامن انها مفاتيح عديدة - [00:01:09](#)

من خلالها يدرك كل واحد منا هذه الامور اعظم مفتاح لادراك ذلك كله لا اله الا الله بها ينجو بها يفوز بهاى السعادة بها تطيب حياته بها يسلم قلبه بها يبتهج - [00:01:36](#)

بها يسار بها يدرك فوز الآخرة ونجاة الدنيا ان لا اله الا الله كلمة عظيمة بها تتبدد كل الخطايا وتزول كل السيئات فمن حققها صادقا فاز بعطاء عظيم من رب يعطي على القليل الكثير - [00:01:57](#)

هذه الكلمة من ثوابها ان ينادى يوم القيامة برجل كما في الترمذي والمسند باسناد لا بأس به من حديث عبد الله بن عمر ينادى برجل يوم القيامة يدعى بين الناس - [00:02:24](#)

يؤتى تسعة وتسعين سجلا صحائف عمله وان شاء الله له ذاك الديوان تنشر سجلاته كل سجل مد البصر ثم يقول انتكر من هذا شيئا هل تعترض على شيء من هذا المضمون - [00:02:43](#)

اظلمك كتبتي؟ يقول له الله تعالى فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر ولا احد احب اليه العذر من الله عز وجل لذلك يسأله هل لك عذر في هذه الجرائم وهذه السيئات التي حواها هذا - [00:03:14](#)

الكم الكبير من السجلات التي مد البصر فيقول لا يا رب ليس له عذر فيقول له رب العالمين الذي لا يظلم الناس شيئا هل لك من حسنة فيقول بلى فيقول لها ليس بحسنة فيقول الله تعالى بلى - [00:03:33](#)

ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة هذه البطاقة ما مضمونها؟ اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فتوضع هذه البطاقة في الكفة الأخرى في مقابل تلك السجلات التي كل سجل - [00:03:59](#)

مدى البصر فطاشت تلك السجلات تصور تتطاير وتتبدد وتتلاشى كل تلك السجلات بتلك البطاقة التي ثقلت فلا يثقل مع اسم الله شيء اسم الله اذا حقق العبد معناه ومضمونه ومقتضى كان فائزا - [00:04:23](#)

بالثواب العظيم والاجر الكبير. لكن هل هذا لكل من قال لا اله الا الله الجواب لا لهذا قيل لوهب بن منبه اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ فهل كل من قال لا اله الا الله - [00:04:51](#)

تفتح له ابواب الجنة قال لكل مفتاح اسنان فاذا جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك جرب ضاع مفتاح سيارتك في ثقب مفتاح باب بيتك الهما لك - [00:05:09](#)

هل يفتح الجواب؟ لا طع مفتاح بابك الرئيسي في باب داخلي هل يفتح الجواب لا اليس مفتاحا؟ بلى لكنه لا يفتح لماذا؟ لان اسنانه

غير مطابقة للمطلوب لهذا من المهم - 00:05:30

لكل من قال لا اله الا الله ان ينظر في اسنان هذه الكلمة هل حققها او لا وهذا مثل بليغ من وهب بن منبه رحمه الله ببيان اهمية العناية بتحقيق معنى لا اله الا الله. تحقيق شروط لا اله الا الله - 00:05:50

فانه لا فتح لباب الا بمفتاح له اسنان هذا وفتح الباب ليس بممكن الا بمفتاح له اسنان مفتاحه بشهادة الاخلاص والتوحيد تلك شهادة الايمان اسنانه الاعمال وهي شرائع الاسلام والمفتاح بالاسنان - 00:06:09

يقول ابن القيم بعد هذا التنبيه لهذا المعنى لا تلغين هذا المثل فكم به من حل اشكال لذي العرفان من المهم ان نعرف انه ليس من قال لا اله الا الله ولم يؤمن بها ولم يحقق مقتضياتها - 00:06:34

يدرك فتح الجنة وفتح الخير بها هذه الكلمة مفتاح كل خير في الدنيا وفي الآخرة. لكن لابد من شروط هذه الشروط يستفاد من كلام الله وكلام رسوله اول هذه شروط العلم بهذه الكلمة فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - 00:06:54

ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال له اعلمهم لما قال فانك تأتي قوما من او اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فهي اول المطلوبات - 00:07:16

وهي المفتاح الذي يدلف به الانسان الى الخير الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فشهادة دون علم لا تثمر. لذلك جاء في الصحيح من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:31

سمعت رسول الله ان عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة لابد من العلم بهذه الكلمة - 00:07:46

كما امر الله رسوله فاعلم انه لا اله الا الله كيف نعلم انه لا اله الا الله؟ ندرك معنى هذه الكلمة لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله. تتهاوى كل المعبودات امام هذه الكلمة - 00:07:59

فليس معبود حق بن ليس معبود حقا الا الله جل في علاه. ليس هناك معبود يعبد وهو مستحق للعبادة على وجه صحيح الا الله جل في علاه فاعلم انه لا اله الا الله - 00:08:13

تم يتحقق به النجاح لهذا المفتاح ان توقن بهذه الكلمة فلا يكون في قلبك شك ولا ريب انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا فاحذر الريب والشك فانه - 00:08:28

لا تنفع هذه الكلمة مع الشكوك والواوهم لهذا جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد - 00:08:48

غير شاك فيهما الا دخل الجنة فاشترط عدم الشك لا يلقي الله بهما عبد غير شك بهما الا ادخله الله الجنة فانما يفتح لك بهذه الكلمة ابواب السعادة في الدنيا وابواب الجنة في الآخرة - 00:09:02

بتحقيق هذه الكلمة في قلبك دون رب ريب ولا شك ولا التباس ولا اشتباه هذا الشرط الثاني الشرط الثالث ان تقولها مخلصا لله عز وجل قولها دون اخلاص لا تنفع - 00:09:24

لا ينفع العبد ان يقولها دون اخلاص. قال الله تعالى وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. والخلوص هو ان لا يكون في قلبك ميل الى سواه لا محبة لغيره ولا تعظيم لغيره. والمقصود بالمحبة هنا المحبة الالهية المحبة العبادية والتعظيم العبادي لا يكون - 00:09:38

الا لله جل في علاه ولهذا جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ يعني من اوفرهم حظا - 00:09:57

واكبرهم نصيبا هؤلاء الذين يتعلقون بالشفاعة ليسوغوا الممارسات الشركية لينصتوا الى هذا الحديث شفاعة النبي لا تنال ان يخرج الانسان عن الهدي القويم وعن التوحيد يصدق ايمانه بالنبي صلى الله عليه وسلم وينال شفاعته. شفاعة النبي لا تنال الا بالتوحيد.

لذلك قال - 00:10:11

لجواب سؤال ابي هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالسا من

قلبه اذا من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:10:37](#)

حقق سببا به ينال سعادة الدنيا وفوز الآخرة. جاء بمفتاح له اسنان ان من اسباب الفوز بهذه الكلمة تحصيل مضمونها وان يكون

المفتاح فاتحا لابواب السعادة في الدنيا فوز في الآخرة ان يحب هذه الكلمة - [00:10:56](#)

ان يحب الله بصدق ان يحب معناها ان يحب الا يعبد الا يعبد الا الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله

والذين امنوا اشد حبا لله - [00:11:22](#)

المؤمنون لما خلت قلوبهم من التعلق ما سوى الله لم يكن في صدورهم ولا في قلوبهم محبة الا له. فهو مفرد بالمحبة جل في علاه

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يحب الله - [00:11:37](#)

اوى رسوله ان يحب الله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب الرجل لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد

اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:11:53](#)

ان من شروط تحقيق هذه الكلمة ومن اسنان هذا المفتاح لا اله الا الله ان يكونها ان يقولها صادقا فان الله تعالى امرنا بالصدق

والصدق هو ان يقولها مطابقا لما في قلبه من انه لا اله سوى فلا يعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين ولذلك جاء في حديث

معاذ من مات وهو - [00:12:08](#)

ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا من قلبه دخل الجنة والصدق والاخلاص واليقين والعلم كلها مترابطة لكن النص

عليها بهذا التفصيل لاجل ان يعرف المؤمن كيف تكون هذه المنظومة يقود بعضها - [00:12:35](#)

الى بعض ان من حقوق لا اله الا الله ان من اسنان هذا المفتاح ان ينقاد المؤمن لله عز وجل فلا ينقاد لسواه فيذعن له في احكامه

ويقبل ويطيعه جل وعلا فيما امره به ونهوا عنه. قال الله تعالى ومن يسلم وجهه لله اسلام الوجه هو ان تكون ذليلا خاضعا -

[00:12:59](#)

من قادر لله عز وجل ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى انها عروة لا يخيب من استمسك بها انها لا اله الا

الله والاستمسك بها يتحقق بسلامة القلب والانقياد - [00:13:26](#)

اتباع والطاعة لما امر الله تعالى به فسابع هذه الشروط التي يتحقق بها الفتح بهذا المفتاح لا اله الا الله القبول لها. فلا يكون في قلبه

رد لها ولا شك فيها وانما يرضى عنها ويكره ما سواها. قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن - [00:13:46](#)

بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فبذلك يتحقق للعبد اسنان هذا المفتاح الذي اذا هذا بتحقيق اسنانه نجا من الهلاك وافلح لا اله الا

الله مفتاح الجنة لكن تأكد من ان مفتاحك له اسنان - [00:14:11](#)

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحيينا على هذه الكلمة وان يميئتنا عليها وان يرزقنا تحقيقها على الوجه الذي يرضى به عنا

وان يجعلنا في زمرة اهلها المفلحين الفائزين - [00:14:33](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم مفاتيح استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته تكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - [00:14:47](#)

- [00:15:11](#)